United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة المديرة العامة لليونسكو
السيدة أودري أزولاي
بمناسبة اليوم الدولي لتعميم الانتفاع بالمعلومات
٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨

غيّرت الثورة التكنولوجية طريقة اطلاعنا على المعلومات على نحو جذري، إذ تزايدت مصادر المعلومات وتعددت صيغها واكتسبت طابعاً عالمياً في غضون بضع سنوات، فبات بإمكان الجميع الحصول على كمّ كبير من المعلومات عن شتى الموضوعات بصورة فورية.

وتمثل هذه الإمكانيات المستجدة فرصة رائعة لتطور الأفراد والمجتمعات، شريطة أن تكون متاحة للجميع. فقد بات المجتمع العالمي مترابطاً إلى حد وثيق بحيث أصبح عدم تكافؤ الانتفاع بالمعلومات يعني تفاقم التهميش لا محالة والاستبعاد الوشيك عن سائر العالم. ومن ثم يكمن مغزى هذا اليوم الدولي لتعميم الانتفاع بالمعلومات في تذكير السلطات العامة وجميع الجهات المعنية في المجتمع المدني بضرورة انتفاع الجميع فعلاً بالمعلومات.

ويندرج هذا المطلب في هدف التنمية المستدامة ١٦ من خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، الذي يشجع على "كفالة وصول الجمهور إلى المعلومات وحماية الحريات الأساسية".

فالانتفاع بالمعلومات مرتبط ارتباطاً مباشراً بالتمتع بالحريات والحقوق الأساسية، ويعد شرطاً لتحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة.

والفرد الذي ينتفع انتفاعاً جيداً بالمعلومات هو مواطن مستنير ونقدي وقادر على المشاركة في حياة مجتمعه وبلده مشاركة فعالة.

وبوسع الفرد الذي ينتفع انتفاعاً جيداً بالمعلومات الحصول على المعارف الأساسية الكفيلة بتمتعه بالرخاء والعافية.

ويتيح الانتفاع بالمعلومات الحصول على الموارد التعليمية التي تتيح للفرد التعلم مدى الحياة والتكيف مع البيئة الاجتماعية الاقتصادية الدائمة التغير.

ويحفز الانتفاع بالمعلومات قدرة الفرد على الإبداع والابتكار.

ويمكّن الانتفاع بالمعلومات الفرد أيضاً من إدراك التحديات الرئيسية في عصرنا، مثل تغير المناخ، وإيجاد الحلول لمحاولة التخفيف من آثارها.

ولا بد من العمل على عدة جبهات من أجل ضمان انتفاع الجميع بالمعلومات، فيتعين على الدول وضع تشريعات ملائمة وضمان انتفاع الجميع بشبكة الإنترنت، والتشجيع على انتهاج التعددية اللغوية على شبكة الإنترنت وخارجها لكي يتمكن جميع الناس من الحصول على المعارف اللازمة لهم بلغتهم الأصلية، والسعي إلى الحد من الفجوة الرقمية التي تسهم في ترسيخ أوجه التباين الاجتماعي وعدم المساواة بين الجنسين. وتسعى اليونسكو سعياً دؤوباً إلى المساعدة في مكافحة أوجه عدم المساواة هذه وذلك من خلال برامجها وبالتعاون مع السلطات العامة.

وختاماً، لا شك في ارتباط الانتفاع بالمعلومات بمسألة حرية الصحافة وسلامة الصحفيين. وتعرب اليونسكو في هذا الصدد عن التزامها بلا هوادة بتذليل العقبات التي تعيق حسن سير الصحافة الحرة والمتعددة لكي يتمكن المواطنون من الحصول على معلومات سليمة ومحققة وجيدة.

ويحمل مجتمع المعرفة والمعارف والمعلومات الآخذ في التبلور في طياته وعوداً جميلة، فلنحشد طاقاتنا في هذا اليوم الدولي لتعميم الانتفاع بالمعلومات لكي تتحقق هذه الوعود وتعود بالمنفعة حقاً على جميع البشر رجالاً ونساء.